وعن العمل العلني والعمل السري أنشأ (تمشي الأحزاب العلنية على قاعدة المركزية الديمقراطية، فتسند المسؤوليات إلى أشخاص ينتخبون من القاعدة إلى القمة.. والمؤتمر ينتخب اللجنة المركزية والأمين العام ولجنة الرقابة.

أما الحزب السري فيأخذ بقاعدة المركزية الديمقراطية بالقدر الذي تسمح به الظروف التي فرضت السرية، ومن نتائجها عدم معرفة أعضاء الحزب بعضهم البعض إلا بصورة ضيقة وعدم معرفة الرفيق ما يقوم به الرفيق في خلية أخرى.. وقاعدة التنظيم السري موزعة على خلايا ومنظم اللجنة (الكادرية) ترشحه أو تعينه الهيئة الأعلى وللجنة التصويت له أو رفضه.. ويتقدم المنظمون في مراكزهم الحزبية حسب نشاطهم ووعيهم.. ومن الصعوبات التي تعترض عقد مؤتمر الحزب السري ١. خطر الشرطة ٢. انكشاف المندوبين بعضهم على بعض ٣. عدم إمكانية حضور القادة البارزين لوجودهم في السجون أو المهجر. أما الثرثرة لعقد المؤتمر فغرضها فضح أعضاء الحزب العاملين وإرسالهم للسجون ليتسنى للانتهازيين تزعم الحركة)[٢٤٢].

وعن التربية أنشأ (أن يكون الكادر ثورياً محترفاً يشتم رائحة الخطر قبل وقوعه كأن يكون ذكياً يتخلص من شراك الدرك والضحك على ذقونهم، أن لا يخاف التضحية مؤمناً بطبقته وحزبه وشعبه، وثيق الصلة بالجماهير ومحبوباً في محيطه، وأن تكون له معرفة نسبية بكل شيء وقوى أعدائه وتناقضاتهم والعوامل الاقتصادية وما يشتق عنها من عوامل سياسية وحقوقية ودينية تسيرّ الطبقات.. إن الأحزاب الثورية السرية اشد احتياجاً لهذا الكادر..

على حزبنا خلق الكادر وتربيته وتثقيفه وتوفير الأدبيات الثورية المرتبطة بظروفنا وتسليح الكادر بالنظرية الثورية.

والماركسية ليست وصفة جاهزة.. على كادرنا أن يتعلم كيف يقرن النظرية بالعمل الثوري وأن يتذكر أن الماركسية-اللينينية ليست «إلياذه» تُغَنّى على الربابة، إنها دليل عمل وضعت للحياة..)[٢٤٣]

ويستطرد (فيما يخص المقررات كتمان كل قرار أو مناقشة أو إجراءات.. كل ما من شأنه أن يكشف ويضر بتشكيلات الحزب أو كادره وأعضائه ونشاطه في الحاضر والمستقبل.

---

٢٤٢) المرجع السابق ص. ٣٧، ٣٨، ٣٩

٢٤٣) المرجع السابق، ص٤٩، ٥٠، ٥١